مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كامبريدج
للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٦
آب ـ ٢٠٢٤

CJSP
ISSN-2536-0027

صدر العدد بالتعاون مع
جامعة المشرق
العراق بغداد . طريق المطار الدولي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الفتنة الأندلسية و البربر
(٣٩٩- ٤٢٢هـ/ ١٠٠٩-١٠٣١م)

م.د. انتصار محمد صالح الدليمي
الجامعة العراقية/ كلية الاداب / قسم التاريخ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد :

لا شك ان العرب والبربر يشكلون عصب الدولة الاموية في الاندلس بل هم حماة الاسلام وحضارته في هذه البلاد وعليهم - كما هو معروف- وقع عبء فتح هذه البلاد وهم اول من سكنها ومن هنا يعد العرب والبربر شريكان في العملية السياسية والحضارية كلها ابتداءاً من الفتح سنة (٩٢هـ / ٧١١م) (حتى الغاء (سقوط) الخلافة الأموية سنة (٤٢٢هـ/ ١٠٣١م) وما بعدها. فقوتهم قوة للبلاد وضعفها ضعف للبلاد وهما بذلك كالملح اذا ما انعدم فسد معه كل شيء. وما الغاء الخلافة الأموية في الاندلس الا لفساد ملح هذه البلاد فانشغال العرب والبربر وعناصر اخرى في الصراع على الخلافة بعد سقوط الدولة العامرية سنه ٣٩٩هـ / ١٠٠٩م) وضعف قوة كلا الطرفين بل وسحقهما نتيجة الحروب الكثيرة وسوء سياسية الخلفاء الذين تعاقبوا على الحكم وعدم اهلية بعضهم وضبط البلاد وحالة التردي دفع بعناصر من غير العرب والبربر الى الفعل المشؤوم - الغاء الخلافة - والذي جر البلاد بعد ذلك إلى ما يسمى بدويلات الطرائف (دويلات الطوائف) وهنا تطلبت الضرورة تقسيم البحث الى مبحثين وخاتمة تحدث المبحث الأول عن دور البربر في الفتنة الاندلسية التي سبقت سقوط الخلافة في الاندلس. وفيه حاولت قدر الامكان تبيان الحقائق وتخفيف حدة الاتهامات التي وجهت للبربر والتي تعدهم المسؤولين عن حالة الفوضى السياسية التي سبقت سقوط الخلافة الاندلسية، أما المبحث الثاني تحدث عن اهم الامارات البربرية التي قامت أبان الفتنة الاندلسية والتي كونت نواة للدويلات البربرية التي قامت بعد سقوط الخلافة في الاندلس.

اما الخاتمة فقد احتوت على اهم النتائج والحقائق التي توصل اليه البحث في هذا الموضوع المهم .

المبحث الأول

موقف البربر من الفتنة الأندلسية (٣٩٩- ٤٢٢هـ/ ١٠٠٨-١٠٣٠م)

في البدء يجب الاعتراف انه من الظلم الكبير وضع تبعية الأحداث التي حدثت عقب سقوط الدولة العامرية على كاهل البربر وحدهم بل ومن الظلم ايضا تسمية الفتنة التي حدثت بعد التخلص من العامريين بالفتنة البربرية، لان البربر لم يكونوا من أشعل أوارها بل كان طيش قائد الانقلاب المهدي والذي تسميه المصادر بالمنفش[١] لهشاشته ولطيشه فضلا عن عجرفة أهالي قرطبة وتصرفاتهم الهوجاء تجاه البر بر السبب في اشعال نار الفتنة.

وليس معنى هذا اننا نريد الدفاع عن هؤلاء وتبرئة أفرادهم وجماعاتهم من مسؤولية هذه الفتنة وانما اردنا – والنصوص التاريخية تؤيدنا – ان تكون أحكامنا موضوعية ومنطقية قدر الإمكان، فالفرق المتصارعة في قرطبة ذهبت في سبيل تحقيق اهدافها إلى ابعد حد من الاستنجاد بالصديق والقريب والبعيد وصولاً الى العدو وابن بسام في الذخيرة ينقل عن المؤرخ ابن حيان ما قام به المتصارعون من الاستعانة بالقشتاليين والقطلونيين والافرنج[٢] كما استعانوا بفرق الجيش التي كونها العامريون من البربر.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

فالمسؤول الأول عن تدمير قرطبة بزهرائها وزاهرتها ورصافتها وكل معالم الحضارة والجمال فيها هم المتصارعون فيها الذين استعانوا بهذه العناصر فالفتنة اذن قرطبية واهلها هم الذين اوقدوا نيرانها ثم عجزوا وعجزت الأندلس كلها عن اطفائها ولا معنى اساساً لنسمي هذه الفتنة بالفتنة البربرية.

على اننا نجد من المؤرخين الأندلسيين الذين عاصروا الفتنة من يصور البربر اعداء وكأن قتال اهل قرطبة لهم بمثابة مجاهدة في سبيل الله فأبن بشكوال من خلال ترجمته لابن الفرضي في كتابه الصلة[٣] يصور الوضع الذي قتل فيه العالم ابن الفرضي على يد البربر وكأن ابن الفرضي يجاهد أناس غير مسلمين فيقول فيها: ((فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف: لا يكلم احد في سبيل الله – والله أعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة: وجرحه يثعب دماً اللون: لون الدم والريح: ريح المسك)) قال: ثم قضى نحبه على أثر ذلك رحمه الله))[٤].

بينما الذي يقرأ مؤلفات ابن الفرضي نفسه والحميدي الحافلة بتراجم اعلام بربرية عاشت في الأندلس ونالت الحظ الوافر من الشهرة والتقدير والجاه لا يشعر وهو يقرأها ان هناك تحيز او تعصب ضد البربر.

وهذا ما نحاول إيضاحه في الصفحات التالية من خلال سرد أحداث الفتنة وتحليل معطياتها.

فبعد وفاة الحاجب عبد الملك بن المنصور[٥] تولى الحكم أخوه عبد الرحمن الملقب بشنجول كما ذكرنا وكان عبد الرحمن هذا اضعف شخصية من أخيه عبد الملك واقل خبره سياسية منه فضلا عن انحرافه وخلاله السيئة فقد كان كثير الاستهتار يقضي معظم وقته في اللهو[٦] مما جعل اهل قرطبة يرون وجوب التخلص من هذه الدولة تلك الفكرة التي أخرتها خلال المنصور وابنه المظفر واعمالهما الجهادية العظيمة[٧] لكن اعمال شنجول الطائشة التي وصلت حد إرغام الخليفة هشام المؤيد على منحه ولاية العهد[٨] ادت إلى تأليب الخاصة والعامة ضده فرأى الجميع انه لابد من التخلص من هذا الاستبداد العامري بعدما آلت الامور إلى هذا المآل الخطير واقصد بالجميع هنا كل العناصر الناقمة على الحكم العامري والتي كانت في مقدمتها بنو أمية افراد البيت الحاكم الذين رأوا في اخذ شنجول لولاية العهد اغتصاباً لحقهم الشرعي في حكم البلاد، ثم يأتي عنصر اخر عانى كثيرا من حكم العامريين ذلك هو العرب او البيوتات العربية التي عمل العامريون على ابعادهم عن صنع القرار وتفضيل المرتزقة من الصقالبة والبربر عليهم، فضلا عن العامة او اهالي قرطبة الذين كانوا كأي عامة في كل مكان مجرد مادة مهيأة للثورة حين يبلغ السوء مبلغه وتنحدر الحال إلى قدر لا يحتمل. لكنهم وبدون وعي ساهموا في انحلال النظام السياسي الذي اقامه القادة والخلفاء السابقين ولم يعوا خطورة ما قاموا به وان الوالي الغشوم ((أي الظالم)) خير من فتنة تدوم !!.

ومهما يكن من أمر فإن هذه العناصر اجتمعت وحزمت أمرها على اسقاط الدولة العامرية فقام الأمير الأموي محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر – وكان أحقد الأمويين على العامريين لقتلهم والده هشام[٩]- بالدعوة لنفسه سراً واستمال اليه خلقا كثيراً من اهل قرطبة[١٠] منتهزاً فرصة غياب شنجول خارج العاصمة في احدى غزواته[١١] فقام مع نفر من أصحابه بمهاجمة قصر الخلافة في الزهراء لانه اضعف نقطة لقلة الحرس عليه واكثر أهمية لوجود الخليفة هشام المؤيد صاحب الدولة الشرعي[١٢] فاستولى على القصر وأجبر الخليفة هشام المؤيد على خلع نفسه والتنازل لمحمد بن هشام عن الخلافة وتم ذلك بحضور الفقهاء والوزراء والعدول فبايعوا محمد بن هشام وتلقب بالمهدي[١٣].

ولما علم شنجول بما حصل في العاصمة عاد مسرعا ولما اقترب من قرطبة انقض عليه أصحابه خوفا من سطوة الثوار وفاجئته فرقة من جند المهدي قبضت عليه وقتلته وارسلت رأسه إلى المهدي وذلك في جمادي الاخرة من عام (٣٩٩ هـ/شباط عام ١٠٠٩م)[١٤].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ان التخلص من العامريين كان انتصار كبير للعامة من جهة الذين اصبحوا عماد دولة المهدي الجديدة حيث عارض بهم اجناد الدولة من اهل الدربة والحنكة[١٥]. كما كان هذا النجاح نصرا لبني أمية الذين عادوا إلى شغل المناصب العليا في الدولة حيث عين المهدي بعضهم في المناصب الهامة في الدولة واتخذ سليمان بن هشام بن سليمان بن الناصر الأموي وليا للعهد[١٦].

اما عناصر المجتمع الأخرى فقد تباينت مواقفها من هذه الثورة فالعرب او اصحاب البيوتات من العرب والموالي آثر بعضهم الاستئثار بمناطق الثغور كبني تجيب وبني الافطس اما العرب الموجودون في قرطبة نراهم بعيدين يراقبون ما تتمخض عنه الاحداث.

اما الصقالبة فلم يجدوا لهم مكان إلى جانب صاحب الدولة الجديدة في العاصمة فسارع زعمائهم إلى السيطرة على مناطق شرق الأندلس لكونها مراكز تجمع لهم[١٧] بينما آثر بعضهم التظاهر بطاعة المهدي مثل الفتى واضح الصقلبي صاحب مدينة سالم والثغر الأوسط حيث ارسل إلى المهدي كتاب يبايعه فيه كخليفة للمسلمين في الأندلس ويقدم فروض الطاعة له[١٨].

اما موقف المهدي من البربر فقد كان موقفاً متشدداً حيث اعتقد انهم من دعائم النظام السابق وهم الذين ساعدوا العامريين على الاستبداد بأمور البلاد حيث ابعد البربر خارج المدينة[١٩]، وأرادهم ان يعودوا حراثين كما كانوا[٢٠]، وفرض عليهم الفيء[٢١]. كما كانوا يمنعون من الركوب عند دخولهم قصر الخلافة وينزع عنهم السلاح ولا يفرق بين صغيرهم وزعيمهم حتى ان كبير صنهاجة زاوي بن زيري الذي كان قومه سادة الجزء الاعظم من المغرب احتبس في باب القصر ولم يسمح له الحرس بالدخول اليه وكلما حاول الدخول قرع الحرس رأس فرسه حتى غضب كثيراً ورد عليهم بالقول: ((هذا الرأس (أي راسه) فاضربوا فالدابة لا ذنب لها))[٢٢] معرباً عن غضبه وذلك كان بالتأكيد بتحريض من المهدي الذي اصدر امراً ذكر فيه انه: ((لا يركبن احداً من الغزاة ((يقصد البربر)) ولا يحمل سلاحاً ولا يأت القصر))[٢٣]. فضلا عن ما قام به أهالي قرطبة الذين كانوا يضمرون حقداً كبيرا على البربر من نهب دورهم في ناحية الرصافة ولما اشتكى هؤلاء البربر إلى المهدي سوء معاملة اهل قرطبة لهم رد عليهم المهدي رداً واهناً واعداً إياهم بمعاقبة الجناة لكنه في قرارة نفسه كان مؤيداً لأهالي قرطبة فيما فعلوه[٢٤].

هيأت هذه الظروف فرصة الصدام بين البربر والمهدي الذي تغيرت عليه النفوس نتيجة لما قام به من أمور لا تليق بخليفة للمسلمين حيث قام بإخفاء الخليفة المخلوع هشام المؤيد في احد دور قرطبة وأتى برجل ميت صقلبي[٢٥] وقيل يهودي او نصراني[٢٦] وإدعى انه هشام المؤيد قد توفي ليقطع على معارضيه الطريق فيما اذا فكروا الانقلاب عليه وارجاع صاحب الحق الشرعي بالخلافة (أي هشام المؤيد) للعرش ثم أشهد على موته الوزراء والفقهاء[٢٧]، وعندما اعترض بعض بني امية على ذلك أمر المهدي بحبسهم ومعهم ولي عهده سليمان بن هشام[٢٨] مما دفع هشام بن سليمان والد ولي العهد المحبوس إلى التدبير لخلع المهدي واستلام السلطة مكانه فأقام له معسكراً بمكان يدعى فحص السرداق الى الشمال من قرطبة وتلقب بالرشيد وانضم اليه جماعة من الناقمين على الخليفة المهدي وعلى رأسهم البربر[٢٩].

اما العامة من اهل قرطبة فإنهم التفوا حول المهدي وتوتر الوضع بين الطرفين ونشبت الحرب بينهما انتهت بهزيمة الرشيد ورجاله وقبض عليهم وقام المهدي بقتلهم جميعاً[٣٠] واشتعلت نيران الفتنة بقرطبة بين البربر وأهالي قرطبة وشجع الخليفة المهدي العامة على تقتيل البربر اينما وجدوا وجعل لرؤوسهم اثماناً فقامت مذبحة مروعة ضدهم قتل فيها الكثير منهم فكانت مناظر مثيرة من السفك والاعتداء[٣١] فر على اثرها من استطاع الهرب من البربر إلى مناطق الثغر لاسيما مدينة قلعة رباح حيث يقطن بعض اقاربهم بينما اختفى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

من لم يستطع الهرب عند من يأمن اليه من أهل قرطبة وذلك في أواخر شوال سنة (٣٩٩هـ/حزيران عام ١٠٠٩م)[٣٢].

بعد ذلك أصدر المهدي الامان والكف عن البربر شريطة ان يغيروا زيهم البربري ويتزيوا بالزي الأندلسي وذلك بخلع العمائم ولبس القلانس فاستأمن قوم من زناتة منهم مصل بن حميد الزناتي[٣٣].

لكن ذلك لم يطفيء نار الغضب التي اضرمها المهدي في نفوس البربر فالتفوا حول زعيم أموي آخر كان ممن هرب بعد هزيمة الرشيد هو سليمان بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر ورشحوه لتولي الخلافة مكان المهدي وبايعوه بها ولقبوه بالمستعين بالله[٣٤] حاول واضح الفتى صاحب الثغر الأوسط مفاوضة البربر وتقديم حل وسط لفض النزاع فاقترح على البربر ان يبقى المهدي خليفة وان يصبح سليمان المستعين وليا لعهده لكن البربر رفضوا عرضه[٣٥]. مما دفعه إلى فرض حصار عليهم حيث منع وصول المؤن اليهم ((فأقاموا خمسة عشر يوما يعيشون بحشيش الارض)) على حد قول ابن عذاري[٣٦] ووجد المستعين ان جنده البربر قلة فاستعان بنصارى الشمال لاسيما أمير قشتالة سانشو غرسيه الذي وافق على مدهم بالمؤن والجند مقابل إعطائه بعض الحصون الحدودية[٣٧].

فالتقى المستعين وجنوده البربر بجيش واضح الفتى بمكان يعرف بـ (شرنبة) على مقربة من قلعة ابن عبد السلام[٣٨] واستطاع المستعين هزيمة واضح واستولى على معسكره بينما هرب هو إلى قرطبة وذلك في ذي الحجة من سنة (٣٩٩ هـ/شباط عام ١٠٠٩م)[٣٩] وتابع بعدها المستعين والبربر مسيرهم نحو قرطبة ولم يدري المهدي مالذي يفعله وحاول انقاذ نفسه بأن اعلن ان الخليفة هشام المؤيد حي يرزق وما هو الا حاجب له[٤٠] ربما كانت محاولته هذه استمالة لخصومه واحداث الشقاق فيما بينهم[٤١] لما رآهم يكثرون الترحم عليه والمطالبة بدمه[٤٢].

لكن ذلك لم يكن يفيد في شيء فإن المستعين وجنده هجموا على المهدي ودارت معركة عنيفة في موضع يقال له قنتيش[٤٣] وذلك في المحرم من سنة (٤٠٠ هـ/ايلول عام ١٠٠٩م) وكانت نتيجتها هزيمة المهدي وجيشه وفراره نحو طليطلة[٤٤].

بعد ذلك واصل المستعين سيره نحو قرطبة ودخل البربر وعلى رأسهم شيخ صنهاجة زاوي بن زيري قصر الخلافة واتخذ المنتصرون إجراءات لتهدئة الوضع حيث عاقبوا بعض السراق ومثيري الشغب من الجند وامروا بإنزال جثة عبد الرحمن شنجول من مصلبه ودفنه وسمح للناس بدفن موتاهم الذين بلغ عددهم كما قيل نحو عشرة آلاف قتيل[٤٥]، وقيل اكثر[٤٦] ثم بايعه الناس في الجامع وذلك في (ربيع الأول من سنة ٤٠٠ هـ/تشرين الثاني سنة ١٠٠٩م)[٤٧].

حاول المستعين تهدئة الوضع فقد كان يدرك كره القرطبيون للبربر لذا حاول منع الصدام بينهما قدر الامكان فإنزل جنده في قصر الزهراء وابعد بعضهم عن العاصمة لكن رغم ذلك لم يهدأ لهم امر فكانوا يقتلون كل بربري يجدونه منفرداً او في خلوه فكان البربر لا يدخلون الاسواق الا على حذر خائفين[٤٨].

من جانب اخر فإن المهدي لم يذعن لنتائج الهزيمة التي لحقت به بل عمل وهو في طليطلة على تجميع قواته ومعاودة الهجوم على قرطبة والتخلص من المستعين والبربر فاستدعى واضح الفتى الذي تحالف بدوره مع حاكم برشلونة بوريل الثالث واخيه من اجل استعادة الحكم وارجاع المهدي إلى عرش الخلافة مقابل التنازل عن مدينة سالم لهما[٤٩] فوافق واضح وتقدم بجيشه مع جيش حاكم برشلونة إلى سرقسطة ومنها إلى طليطلة حيث انضم اليه المهدي فكان عددهم حوالي تسع وثلاثين الف فارس منهم تسعة آلاف من جند برشلونة[٥٠] ومنها ساروا نحو قرطبة فلما علم المستعين بالخبر خرج اليهم بجموعه البربرية والتقى الطرفإن في موضع يعرف بـ ((عقبة البقر))[٥١] وجرت بينهما معركة هزم فيها سليمان المستعين وهرب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

نحو شاطبة[٥٢] اما البربر وزعيمهم زاوي بن زيري فإنهم توجهوا نحو الجزيرة الخضراء[٥٣] فتعقبهم المهدي ومعه واضح الفتى حتى وادي السقائين قرب مدينة مربلة[٥٤] ودارت معركة أخرى بينهما هزم فيها المهدي وعاد إلى قرطبة وهناك تآمر عليه واضح الفتى وقتله ثم أعلن هشام المؤيد خليفة للمرة الثانية وتولى حجابته وذلك في (ذي الحجة من سنة ٤٠٠ هـ/تموز سنة ١٠٠٩م)[٥٥].

حاول واضح الفتى ان يدبر الأمور كحاجب متشبهاً بالمنصور بن ابي عامر فقام بإرسال رأس الخليفة المهدي إلى سليمان المستعين طالبا منه تقديم فروض الطاعة للخليفة هشام المؤيد والكف عن مهاجمة قرطبة[٥٦]، لكن البربر والمستعين لم يقبلوا دعوته وابدوا تمسكهم بولاية المستعين فقد كان البربر يضطرمون حقداً على أهل قرطبة لما اصابهم منهم من انواع التنكيل فاقدموا على الزحف نحو قرطبة ومهاجمة ارباضها وعاثوا فيها تخريباً مضيقين عليهم الحصار وقطعوا عنها المؤن حتى استبد الجوع بأهلها وعدمت الاقوات[٥٧].

وفي ظل هذه الأحداث لم يدر الحاجب واضح ماذا يفعل فقرر الهرب سراً لكن أمره اكتشف وقتل[٥٨] وذلك في ربيع الأول سنة (٤٠٢ هـ/تشرين الأول سنة ١٠١١م) وعلى اثر ذلك ولي شؤون هشام المؤيد رجل من الموالي العامريين يسمى ابن مناو الذي ارسل إلى اهل الثغور يطلب المدد و مساعدة قرطبة للخروج من المأزق فرد أهل الثغور بكتب يعتذرون فيها عن ارسال المدد ناصحين المؤيد بمصالحة البربر[٥٩] ثم بعث كتاب إلى زاوي بن زيري يطلب اليه عقد الصلح ويعده بما شاء من مال او ولاية فرد زيري بأنه لا يستطيع مخالفة أصحابه وانه مع ذلك لا يدخر وسعا من العمل لتأليف كلمة المسلمين وحقن الدماء[٦٠] كل ذلك والامر يشتد على أهل قرطبة وحدث امراً زاد الامر سوءاً ففي آخر (ذي الحجة سنة ٤٠٢هـ/تموز عام ١٠١٢م) تقدم جماعة من وجوه البربر وفي مقدمتهم حباسة بن ماكسن ابن اخي زاوي ونزلوا في بقعة قريبة من أسوار قرطبة فرآهم اهل قرطبة من وراء السور فاجتمع منهم عدد كبير وانقضوا على حباسة وصحبه ودافعوا عن انفسهم دفاعاً كبيرا غلبوا على امرهم واسر حباسة فلما عرفه القوم قتلوه بوحشية ومثلوا به[٦١] وهذا ما اثار غضب البربر بحيث رأوا ان ((دماء أهل قرطبة جميعا لا تعدله))[٦٢]، فاستعدوا للقتال واشتبكوا من اهل قرطبة في عدة معارك حتى اتعب القتال القرطبيين فخرج وجوه القوم وعلى رأسهم القاضي ابو العباس بن ذكوان وطلبوا الامان من المستعين الذي وافق على طلبهم مقابل أموال طائلة[٦٣]، وفي (٢٧ شوال عام ٤٠٣ هـ/ ١٠ أيار سنة ١٠١٣م) دخل المستعين القصر وأعلن نفسه خليفة للأندلس مرة ثانية بعد تنازل هشام المؤيد عنها لصالحه[٦٤]، وقد كافأ المستعين البربر بعد دخوله قرطبة ظافراً بأقطاعهم المدن والاقاليم الجنوبية إرضاءً لهم وتخفيفاً من ضغطهم على العاصمة[٦٥]، وتجنبا من مغبة تجمعهم فيها[٦٦]، فأعطى صنهاجة وزعمائها من بني زيري ولاية البيرة (غرناطة) واقطع شذونة وموورور لبني دمر واقطع مغراوة جوف الأندلس واقطع بني برزال وبني يفرن ولاية جيان وتوابعها اما سرقسطة فقد بقيت بيد المنذر التجيبي[٦٧].

بذلك وضع سليمان من حيث لا يدري حدا للمركزية السياسية ووضع الأسس لتكوين دويلات بربرية جنوب الأندلس تكون امتداداً طبيعياً للعدوه الغربية لا يفصلها سوى مضيق جبل طارق وهذا ما شكل خطرا حقيقيا على مستقبل الأندلس كرسه المستعين بارتكابه غلطة أخرى حينما منح ثقته لعلي بن حمود فولاه سبتة وطنجة وولى اخاه القاسم الجزيرة الخضراء[٦٨]، وبذلك احكم لهما السيطرة على قاعدة الأندلس وخطها الدفاعي[٦٩] ومهد لهما الطريق للسيطرة على الحكم في الأندلس وإقامة خلافة حمودية فيها.

يرجع نسب بني حمود إلى عمر بن إدريس الثاني[٧٠] وكان علي بن حمود واخوه القاسم من جملة من عبر إلى الأندلس من البربر في عهد الخليفة الحكم المستنصر مع الحسن بن كنون[٧١]، وبقي فيها إلى ان حدثت

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الفتنة حيث انضم هو وأخوه إلى جانب سليمان المستعين وانصاره البربر[٧٢] وبعد ان استقرت الامور في قرطبة للخليفة المستعين – كما ذكرنا – قام بتوزيع بعض كور الأندلس على البربر فكانت سبتة وطنجة والجزيرة الخضراء من نصيب علي والقاسم ابنا حمود[٧٣]. لقد عد بعض المؤرخين ان تخلي سليمان المستعين لعلي بن حمود ضربا من الغفلة وسوء التدبير[٧٤]، لكن يبدو ان سليمان كان يهدف إلى إبعاد علي بن حمود عن الأندلس حتى يأمن شره وكان لا يدري شيئا عن تطلعات علي بن حمود بالظفر بالخلافة.

ظن المستعين ان الأمر قد استتب له، لكن توزيعه لأراضي الأندلس على البربر على هذا النحو قد أوقعه فريسة للبربر الذين سيطروا على كافة المدن الأندلسية تقريبا. وهنا بدأت تطلعات علي بن حمود للظفر بالخلافة تظهر، حيث شق عصا الطاعة وبدأ التخلص من أنصار المستعين في مدينة سبتة فقام سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م) بقتل القاضي محمد بن عيسى بن زوبع والفقيه ابن يربوع بتهمة انهما كانا يتجسسان لصالح سليمان المستعين[٧٥].

وبدأ بتنفيذ خطة الخروج على الخليفة المستعين التي اختلفت المصادر في إيراد قصتها فأبن بسام ذكر نقلا عن ابن حيان ان الخليفة هشام المؤيد لما ضعفت حاله ورأى تمالؤ اهل بيته عليه وسعيهم إلى خلعه صير ولاية عهده إلى علي بن حمود وأوصى اليه بالخلافة من بعده[٧٦].

اما ابن الخطيب فذكر ان بعض الموالي العامريين لما استاءوا من الخليفة سليمان المستعين بسبب اعتماده على البربر كاتبوا علي بن حمود وارسلوا له عهداً منسوباً إلى الخليفة الأموي هشام المؤيد بخطة يعهد فيه بالامر إلى علي بن حمود من بعده وانهم سهلوا عليه سبيل طلبه الخلافة[٧٧].

في حين ذكر عبد الواحد المراكشي ان علياً بن حمود لما اراد الخروج على طاعة سليمان المستعين راسل المنظمين إلى جيش سليمان المستعين وادعى ان الخليفة هشام المؤيد قد عهد اليه بولاية العهد من بعده[٧٨].

ويبدو ان رواية المراكشي اقرب إلى الصحة فليس من المعقول ان يكون ضعف هشام المؤيد قد وصل به لأن ييسر السبيل لانتقال الخلافة في بني امية إلى العلويين احفاد الأدارسة. اما رواية ابن الخطيب فتبدو ايضا بعيدة عن الحقيقة فاذا كان استياء بعض الموالي العامريين من الخليفة سليمان المستعين بسبب اعتماده على البربر فكيف يدبر هؤلاء مؤامرة ضده ليستقدموا علي بن حمود المتبربر.

دخل علي بن حمود مالقة سنة (٤٠٥ هـ/١٠١٤م) بعد ان قتل واليها عامر بن فتوح احد موالي العامريين[٧٩] وتظاهر عند دخوله اليها بأنه لم يأت الا لنصرة هشام المؤيد[٨٠]، ويبدو ان هذا التصريح من قبل علي بن حمود هو الذي شجع خيران العامري وانصاره من الصقالبة للانضمام إليه عندما خرج من سبتة قاصدا قرطبة[٨١] خاصة وان خيران العامري كان يحظى في خلافة هشام المؤيد برئاسة الصقالبة[٨٢] ، ثم انضم زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي وحبوس بن ماكسن بن زيري واخوته وبني عمه الصنهاجيين[٨٣] إلى علي بن حمود عند دخوله قرطبة وتغلب على المستعين بعد قتال شديد دار بينه وبين سليمان المستعين[٨٤].

والغريب في الأمر ان قبائل البربر لم تنتصر للمستعين ولم تدافع عنه وربما مرد ذلك إلى تفرقهم في الكور فلم يعودوا يهتموا بالولاء للخلافة وكذلك لان ابن حمود كان أقرب اليهم من المستعين اذ انه رغم نسبه العلوي كان قد تبربر إلى حد التأثير على لهجته وعبارته المشهورة عند قتله المستعين: ((لا يقتل الزلطان الا الزلطان)) (أي السلطان) دليل ذلك[٨٥].

فضلا عما تردده بعض المصادر ان البربر قد بلغهم ان سليمان المستعين كان ينوي بهم شراً حيث ذكر المقري ان سليمان المستعين قد انشد لبعض خواصه ابياتاً كشفت عن نواياه السيئة نحو البربر[٨٦] قال فيها:

حلفت بمن صلى وصام وكبرا لا غمدها فيمن طغى وتجبرا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وابصر دين الله تحيا رسومه	**فبدل ما قد كان منه وغيرا**
فوا عجباً من عبشمي مملك	**برغم العوالي والمعالي تبربرا**
فلوا ان أمري بالخيار نبذتهم	**وحاكمتهم للسيف حكماً محررا**

وهكذا ظفر علي بن حمود بالخلافة بقرطبة فتمت له البيعة في شهر المحرم من سنة (٤٠٧هـ/حزيران سنة ١٠١٦م) وتلقب لحينه بأمير المؤمنين الناصر لدين الله[٨٧].

أفتتح علي بن حمود خلافته بنشر العدل والإنصاف بين الناس حيث حرص على ان يجلس للمظالم ويقيم الحدود بنفسه كما حاول ان يستميل اليه الأندلسيين من اهل قرطبة بتشدده وصرامته مع اجناده البربر وإذلاله لهم[٨٨]. لكن سرعان ما غير علي بن حمود سياسته تجاه اهل قرطبة بعد ان أنس منهم الكراهية لدولته وميلهم للخليفة الأموي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر الملقب بالمرتضى[٨٩] هذا الخليفة الذي نصبه خيران العامري بالتعاون مع منذر بن يحيى التجبي والي سرقسطة والثغر الأعلى وذلك ان خيران العامري لما دخل مع علي بن حمود قرطبة كان يأمل ان يجد الخليفة هشام المؤيد فلما لم يجده وعلم بمقتله[٩٠] خاب أمله لانه كان يطمح في انشاء خلافة اسمية يكون هو فيها الحاكم الفعلي محاولا اعادة سيرة المنصور بن ابي عامر[٩١] كما كان اعلان علي بن حمود نفسه خليفة للأندلس قد أثار في نفس خيران الحقد فضلا عما نمي اليه من ان علي بن حمود كان يدبر قتله[٩٢] فدفعه ذلك إلى اختيار المرتضى الذي فر بعد هزيمة سليمان إلى جيان فاستدعاه ونصبه خليفة بدلا من علي بن حمود فاجتمع حكام سرقسطة و شاطبة وبلنسية وطرطوشة[٩٣] ومعهم الفقهاء والشيوخ فبايعوه في ذي الحجة سنة (٤٠٨هـ/نيسان ١٠١٨م)[٩٤].

لقد تسبب هذا في عدول علي بن حمود عن سياسته المعتدلة تجاه الأندلسيين من اهل قرطبة فلم يلبث ان صب عليهم ضروب من التنكيل ثم اسرع إلى جمع البربر نادما على ما كان منه من الظلم والاضطهاد ضدهم[٩٥] لكن فتيانه الصقالبة ساءهم انحيازه للبربر[٩٦] وعجلوا بقتله بقصره وذلك في (ذي القعدة سنة ٤٠٨هـ/اذار سنة ١٠١٨م)[٩٧].

فبعث زعماء زناتة إلى أخيه القاسم بن حمود يخبرونه بنبأ وفاة أخيه وكان واليا لأشبيلية فحضر مسرعا إلى قرطبة وأخرج جسد أخيه من القصر وصلى عليه وامر بإنفاذه إلى سبتة ليدفن هناك[٩٨].

ولم يتبع القاسم سبيل الانتقام الجماعي لمقتل اخيه بل سلك سبيل التهدئة فقام فقط بمحاسبته الفتيان الثلاثة الذين قاموا بالجريمة وقتلهم ثم اعلن نفسه خليفة ولقب نفسه بالمأمون[٩٩].

وكان المأمون وادعا أحسن إلى الناس ونادى بالأمان وبراءة الذمة من الذين يهاجمون الناس وأسقط الكثير من المكوس والضرائب فهدأت الأوضاع قليلا لكن هذا الهدوء لم يدم طويلا فقد تحرك المرتضى نحو قرطبة لاخذ الخلافة من القاسم بن حمود[١٠٠] لكن القاسم تحرك سريعا لوقف هذا الزحف فاستمال الصقالبة وكبيرهم خيران واقطعهم عدد من مدن الأندلس منها جيان وقلعة رباح وبياسة[١٠١] واتفق معهم على التخلص من المرتضى فعمل خيران ومنذر التجبي على الغدر بالمرتضى فأقنعاه بضرورة التوجه اولا نحو غرناطة وإسقاط زاوي بن زيري ثم التوجه إلى قرطبة في حين كانا ينويان الغدر به بالاتفاق مع زاوي بن زيري فتقدم المرتضى بناءا على نصيحة هؤلاء وهاجم غرناطة بمجموعة من الفرسان قدرت بأربعة آلاف فارس[١٠٢] واقتتل الفريقان قتالاً شديداً وأسفرت المعركة عن هزيمة المرتضى وتفرق جيشه وذلك بعد ان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

انسحبت قوات خيران والمنذر من المعركة[١٠٣]، وبذلك دبت الهزيمة في جند المرتضى ففروا من ارض المعركة وتبعهم البربر من اتباع زاوي بن زيري بالقتل والاسر وقتل المرتضى في ذلك المأزق وكان عمره حين قتل اربعون سنة[١٠٤].

وقيل ان المرتضى بعد ان تخلى عنه خيران ومنذر خاف ان يقبض عليه ففر ناجيا بحياته فوضع عليه خيران عيوناً لئلا يخفى اثره فلحقوه بقرب وادي آش[١٠٥] فهجموا عليه وقتلوه وجاءوا بالخبر إلى خيران ومنذر اللذان كان ينتظران في المرية[١٠٦] وحدث ذلك في (جمادي الأولى من سنة ٤٠٩هـ/ايلول سنة ١٠١٨م)[١٠٧] وبعث زاوي بكتاب النصر إلى القاسم بن حمود يخبره فيه بما حدث مع المرتضى ومعه نصيبه من الغنيمة وفي جملتها سرداق المرتضى فسر القاسم بذلك[١٠٨].

لكن لم يكن هذا هو الخطر الوحيد الذي دهم القاسم بل كان هناك ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود والي سبتة الذي كان يرقب الفرص للخروج على عمه والمطالبة بعرش أبيه الذي قتل سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م) ففي سنة (٤١٢هـ/١٠٢٢م) اتفق يحيى مع أخيه إدريس والي مالقة على ان يتركها له لتكون قاعدة لتحركه ويستقر ادريس مكانه في سبتة فأخذ يحيى يحشد انصاره تباعاً في مالقة حتى اجتمع لديه جيش قوي استطاع به الزحف إلى قرطبة والسيطرة على زمام الامور فيها وبويع بالخلافة وتلقب بالمعتلي بالله[١٠٩]، وذلك طبعاً بعد ان فر عمه من قرطبة قبل مجيئه والذهاب إلى اشبيلية ومن العوامل التي سهلت على يحيى بن علي مهمة دخول قرطبة والانتصار على عمه القاسم انقلاب بربر قرطبة ضد القاسم بسبب اتجاه القاسم إلى اقتناء السودان ومنحهم المراكز الادارية الكبرى في الدولة[١١٠].

استقبل الأندلسيون والبربر خلافة المعتلي بالاستبشار والرضى حيث بدأ حكمه بتجنب العصبية والحكم بالعدل[١١١] لكنه لم يسلم من تسلط البربر الذين ضيقوا عليه فاصطدم بهم[١١٢] وبأهل قرطبة ايضا، في الوقت الذي كان يحيى في قرطبة كان اهل اشبيلية قد بايعوا عمه القاسم بالخلافة وتلقب بالمستعلي. ومن الغريب ان القاسم وابن اخيه يحيى قد تهادنا واتفقا ان يعترف كلاهما بالاخر وهذا يؤكد على مدى ضعف الحكم المركزي بقرطبة بل والنظام السياسي برمته !.

لم يستمر هذا الوضع السيء كثيراً اذ سرعان ما ثار البربر على المعتلي واضطروه إلى الفرار إلى مالقة سنة (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)[١١٣] فرجع القاسم بن حمود إلى قرطبة وولي الخلافة فيها للمرة الثانية بمساعدة البربر فعبر عن امتنانه لهم بأطلاق يدهم في الدولة ومكنهم من اهل قرطبة فاشتدوا في معاملتهم ومطاردتهم فضاق اهل قرطبة بتلك الحالة فثاروا بالبربر واستعدوا لقتالهم واعلنوا خلع القاسم واستمرت المعارك حيناً حتى استطاع القرطبيون ارغام القاسم على مغادرة القصر وذلك في جمادي الثانية سنة (٤١٤هـ/ آب سنة ١٠٢٣م)[١١٤]، فحاصر البربر قرطبة التي اقفل اهلها أبوابها فاستمر الحصار خمسين يوماً والمعارك مستمرة حتى اضنك الحصار القرطبيون فخرجوا إلى البربر خارج المدينة واشتبكوا معهم في معركة حاسمة تمكنوا فيها من هزيمة البربر[١١٥] وتفريقهم فسار القاسم بمن كان معه إلى اشبيلية التي اغلقت الابواب دونه فاضطر إلى المسير إلى شريش[١١٦] وهناك قبض يحيى بن علي عليه وأودعه السجن وبقي فيه حتى قتل سنة (٤٣١هـ/١٠٣٩م)[١١٧].

وبخروج القاسم بن حمود من قرطبة تنفس القرطبيون الصعداء من حكم البربر وعادت الخلافة إلى بني أمية حيث تولى الحكم منهم المستنصر بالله والمستكفي وآخرهم المعتد بالله[١١٨].

في الحقيقة ان قرار أهل قرطبة في رد الأمر إلى بني امية لعلهم يعيدون الهدوء والاستقرار للأندلس كان خاطئاً فقد انتهى امر هذه العائلة ولم يعد فيها الرجل الذي يصلح لهذه الظروف او انه يستطيع حكم الجزيرة الممزقة فقد اثبتت الحوادث ان هؤلاء الخلفاء الثلاثة لا يستحقون الثقة وان مجيئهم زاد الأمر تعقيدا مما

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

أوحى لأهل قرطبة ان الخلافة اصبحت عبئاً ثقيلاً وانهم لابد ان يفكروا بمصير مدينتهم فقط ففوض اهل قرطبة امرهم إلى شيوخهم الذين أصدروا مرسوما اعلنوا فيه زوال رسوم الخلافة نهائيا وتضمن المنشور بأن لا يبقى احداً من آل أمية بالمدينة واعلن المنشور ١٣ ذي القعدة من سنة (٤٢٢ هـ/٣٠ تشرين الأول ١٠٣١م)[١١٩].

المبحث الثاني

الإمارات البربرية التي ظهرت إبان الفتنة الأندلسية

كان مصرع عبد الرحمن شنجول وسقوط الدولة العامرية سنة (٣٩٩ هـ/١٠٠٨م) ونشوب الفتنة الأندلسية سبباً لبداية قيام إمارات بربرية مستقلة في الحصون والمعاقل والمدن التي كانت لهم عصبيات قبلية او تجمعات عرقية[١٢٠]. وجاء الخليفة سليمان المستعين واقر هؤلاء الزعماء على تلك المدن والحصون حينما قام بتوزيع مناطق جنوب الأندلس على القبائل البربرية التي ساندته في معركته للحصول على الخلافة سنة (٤٠٣هـ/١٠١٣م)[١٢١] فوضع من حيث لا يدري حداً لمركزية الحكم في الأندلس بل ووضع حداً لحكمه هو كخليفة ايضا حينما اعطى لبني حمود القوة للتغلب عليه وانهاء حكمه سنة (٤٠٧هـ/١٠١٦م)[١٢٢].

فقام نتيجة ذلك الزعماء البربر – بعد ان قطعوا أملهم من عودة الوحدة الأندلسية – بوضع أسس لأمارتهم فقامت تسعة إمارات بربرية هي:

١- إمارة بنو حمود في مالقة

بعد ان تغلب يحيى بن علي بن حمود الملقب بالمعتلي على عمه القاسم بن حمود وخلعه من الخلافة وإرغامه على مغادرة قرطبة سنة (٤١٤هـ/١٠٢٣م) ومن ثم أسره وقتله استولى على سائر ما كان بيد عمه من البلاد والثغور فسيطر على مالقة والجزيرة الخضراء بينما استولى اخوه ادريس على سبتة وطنجة[١٢٣].

وبعد ذلك حاول المعتلي الرجوع إلى العاصمة قرطبة وإعادة الخلافة الحمودية فيها من جديد بعد تدهور الأوضاع فيها لاسيما بعد خلع الخليفة الأموي المستكفي في ربيع الاول ٤١٦هـ/ايار سنة ١٠٢٥م[١٢٤] فسار اليها ودخل قصر الخلافة في رمضان سنة ٤١٦هـ/تشرين الثاني عام ١٠٢٥م وبقي فيها حتى نهاية العام محاولا إعادة الخلافة الحمودية لكنه لم يفلح لان اهل قرطبة لم يتقبلوا حكمه مع أتباعه البربر فغادرها إلى مقره في مالقة في المحرم من سنة ٤١٧ هـ/شباط سنة ١٠٢٦م تاركاً فيها حامية صغيرة من البربر التي لم تستمر طويلا اذ ثار بها القرطبيون بعد ان علموا بمجيء خيران الصقلبي على رأس جيشه قاصداً الدخول إلى قرطبة ففتكوا بها وهرب قائد الحامية إلى مالقة وذلك في ربيع الاول سنة ٤١٧هـ/نيسان سنة ١٠٢٦م[١٢٥].

وعند ذلك قرر المعتلي عدم التعرض لقرطبة وفضل امام تقلب الاحوال اقامة إمارة مستقلة في مالقة التي اصبحت مالقة قاعدة لهذه الإمارة وبقي يحكمها حتى مقتله على يد القاضي ابن عباد صاحب اشبيلية في المحرم من سنة ٤٢٧هـ/تشرين الثاني عام ١٠٣٥م[١٢٦].

٢- امارة بني زيري بن مناد في غرناطة

بعد أن تمكن الزاوي بن زيري من الانتصار على الخليفة الاموي المرتضى سنة (٤٠٩ هـ/١٠١٨م)[١٢٧] قرر زاوي مغادرة الأندلس والعودة إلى القيروان بعد ان استأذن صاحبها المعز بن باديس بن المنصور فأذن له وخاصة بعد ان علم ان جميع بني عمه بالقيروان كانوا يحرصون على رجوعه لكبر سنه من جهة ولحاجتهم اليه بعد مهلك جميع اخوته من جهة أخرى[١٢٨]، وقد أجمع معظم المؤرخين على ان السبب الذي دفع زاوي لان يرتحل عن الأندلس ولم يمض عام على انتصاره على الخليفة المرتضى هو خوفه من ردة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

فعل الأندلسيين لهول ما عاينه من اقتدارهم وأشرافهم على التغلب عليه في تلك الحرب فلولا تخاذل أصحاب المرتضى عنه وغدرهم به لاستطاع الأندلسيون التغلب عليه وسحقه لذلك أيقن انهم باغضون له ولقومه البربر[١٢٩]. وحسبما يرويه صاحب التبيان: ((وقد علمت وايقنت ان هذا يكون دأبهم أبداً وان كنا قد منحنا الظفر في اول صفقة لم نأمنهم على انفسنا وديارنا كل حين))[١٣٠] ورأى انه لم يعد يأمنهم على نفسه ولا على قومه فدعا قومه للرحيل معه لكنهم لم يسمعوا له.

فضلا عن ذلك كان زاوي يخشى من غدر بربر زناتة – اعدائهم التقليديين – وتحالفهم مع أهل الأندلس ضده[١٣١].

لكن ابن بلقين ذكر ان السبب في رحيل زاوي هو طمعه بعرش القيروان بعد ان علم بوفاة ابن اخيه باديس وتولي ابنه الطفل المعز للعرش فعزم على الرحيل اليها[١٣٢]. ويذكر ان زاوي ما ان خرج من غرناطة حتى كتب شيوخها المستخلفون فيها من قبل زاوي إلى ابن اخيه حبوس يحثونه على القدوم إلى غرناطة وكان في حصن أشتر القريب من وادي أش وذلك ليتولى امر البلد قبل ان يطمع به من لا يرضون به فاسرع حبوس وبادر اليهم ونزل بغرناطة فتلقته صنهاجة بالطاعة وبايعته وانقادت لحكمه[١٣٣].

فبدأت ولاية حبوس لغرناطة سنة (٤١١ هـ/١٠٢٠م) وسار فيها سيرة حسنة وضبط الامن وقسم اعمال غرناطة بين اقاربه وبني عمه واستطاع ان يوسع من حدود امارته حيث غلب على قبره[١٣٤] ونواحيها[١٣٥] وعلى مدينة جيان ونظم الجند وكون جيش قوي استطاع به الدفاع عن امارته التي كانت اقوى الأمارات البربرية وبقيت كذلك حتى وفاته سنة (٤٢٨هـ/١٠٣٦م)[١٣٦].

٣- امارة بنو برزال في قرمونة

كانت اهم الامارات البربرية بعد امارة غرناطة وتقع حدودها عند منحى الوادي الكبير بين امارة قرطبة شرقا ومملكة اشبيلية غرباً وكانت تشمل مدينة استجه ومدينة المدور[١٣٧] فضلاً عن مدينة قرمونة[١٣٨]، ولما حدثت الفتنة الأندلسية خاض بنو برزال كغيرهم من القبائل البربرية غمارها وانضموا إلى الخليفة سليمان المستعين وحاربوا معه ضد الخليفة المهدي وقتل منهم ومن بني يفرن عدة فرسان[١٣٩]. وقد عادت مساندة بنو برزال للمستعين بنتائج ايجابية عليهم فلما استقرت الخلافة له سنة (٤٠٢هـ/١٠١٢م) اقطعهم وبني يفرن ولاية جيان[١٤٠] وجدد لاحد قادتهم ويدعى ابا عبد الله محمد بن عبد الله البرزالي العهد بولاية قرمونة[١٤١] لكن جيان انتزعت منهم بعد ان استولى عليها حبوس بن ماكسن صاحب غرناطة[١٤٢].

فأعلن البرزالي استقلاله بقرمونة سنة (٤٠٤ هـ/١٠١٣م) ودعا لنفسه فيها[١٤٣]، وأسس فيها إمارة قوية دخلت في نزاعات مع حكام الإمارات الأخرى للحفاظ على كيانها احياناً او لتوسيع رقعة الإمارة احياناً أخرى، وكان البرزالي يتوجس خيفة من ان يعمل بنو حمود على انتزاع قرمونة منه والجدير بالذكر ان ابا عبد الله كان ممن اعترض على تعيين بني حمود على الثغور المغربية (سبتة وطنجة) حيث ذكرت المصادر ان البرزالي دخل على سليمان المستعين وقال له: ((بلغني انك وليت بني حمود العلويين على المغرب، قال: نعم، قال له: أليس العلويون طالبيين ؟، قال: نعم، قال: تأتي إلى الاحناش تردهم ثعابين ؟ قال: نفذ الامر في ذلك))[١٤٤].

لكن موقف بني برزال من بني حمود لم يلبث ان تبدل فقد اعترف محمد بن عبد الله البرزالي بخلافة القاسم بن حمود[١٤٥] وذلك عندما رأى ان هذا الاعتراف يخدم مصالحه ومصالح امارة قرمونة لكنه عاد ونقض ذلك الاعتراف عندما رأى ان تحالفه مع ابن عباد صاحب اشبيليه يخدم قرمونة اكثر لاسيما وان ابن عباد كان على خلاف مع بني حمود فضلا عن ان اشبيلية اقرب اليه من قرطبة وتعد ظهيراً لأمارة قرمونة[١٤٦].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وبقي ابو عبد الله البرزالي يحكم قرمونة حتى وفاته سنة (٤٣٤ هـ/١٠٤٢م) بعد ان دام حكمه لها حوالي ثلاثين عاماً[١٤٧].

٤- امارة بنو يفرن في رندة

بعد مقتل يدو بن يعلا اليفرني على يد زيري بن عطية المغراوي سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م)[١٤٨] تولى رئاسة بني يفرن ابن اخيه حبوس بن زيري بن يعلى اليفرني، لكن رئاسته لم تدم حيث قام ابن عمه ابو يداس بن دوناس بقتله طمعاً في الزعامة لكن قومه من بني يفرن لم يرضوا زعامته فقرر العبور مع اخوته الثلاث ابو قره وابو زيد وعطاف إلى الأندلس ووفدوا كلهم على الحاجب المنصور بن ابي عامر الذي اكرم وفادتهم وصاروا ضمن الزعماء البربر الذين خدموا في جيش المنصور وسجل رجالهم في الديوان[١٤٩].

ولما حدثت الفتنة الأندلسية اشترك بنو يفرن مثل باقي القبائل البربرية فيها إلى جانب سليمان المستعين وخاضوا معه الحرب ضد الخليفة المهدي و قتل منهم عدداً كان من ضمنهم ابو يداس بن دوناس[١٥٠].

وبعد حصول المستعين على الخلافة اقطع بنو يفرن مدينة جيان لكن حبوس بن ماكسن صاحب غرناطة انتزعها منهم فقرر زعيمهم ابو نور هلال بن ابي قره بن دوناس اليفرني السيطرة على مدينة رندة فإنتزعها من واليها عامر بن فتوح عامل خيران العامري بعد قتله فدخل المدينة سنة (٤٠٥ هـ/١٠١٤م) واقام فيها امارة وراثية مستقلة وبقي يحكمها حتى وفاته سنة (٤٤٩هـ/١٠٥٧)[١٥١].

٥- امارة بني نوح الدمري في مورور

من الامارات البربرية التي قامت في جنوب الأندلس امارة بني دمر وكانت تشغل البقعة الصغيرة الممتدة من مدينة مورور حتى وادي لكه جنوباً[١٥٢] وينتمي بنو دمر هؤلاء إلى قبيلة دمر البربرية القاطنة في مدينة قابس في تونس وهم من الخوارج الاباضية[١٥٣].

كان جدهم ابو زيد قد عبر إلى الأندلس منذ عهد المنصور بن ابي عامر وخدم في الجيش الأندلسي وعندما قامت الفتنة الأندلسية استقر ابو زيد في مورور وبسط عليها سلطانه حتى وفاته سنة (٤٠٣هـ/١٠١٣م)[١٥٤].

وخلفه في حكم مورور ابنه نوح بن ابي زيد الدمري الذي ضبط الإمارة وكون تحالفات عديدة مع الامارات المجاورة لاسيما البربرية منها للحفاظ على كيان الإمارة ضد الطامعين فيها[١٥٥] واستمر بحكم الإمارة زهاء ثلاثين سنة حتى توفي سنة (٤٣٣ هـ/١٠٤١م)[١٥٦].

٦- امارة بني خزرون في اركش[١٥٧]

يرجع نسب بنو خزرون إلى قبيلة يرينان او ارينان من زناتة[١٥٨] وزعيمهم ابو عبد الله محمد بن خزرون بن عبدون الخزري الزناتي وكان ممن وفد على المنصور من ابناء قبيلة زناتة وعند قيام الفتنة الأندلسية امتنع في مدينة قلشانة[١٥٩] على مقربة من مدينة اركش وذلك سنة (٤٠٢هـ/١٠١١م)[١٦٠] ثم لم يلبث ان تغلب محمد بن خزرون على اركش مؤسساً إمارة مستقلة وتلقب بعماد الدولة، وكان زعيماً قوياً ضبط الإمارة واستطاع الحفاظ عليها حتى وفاته سنة (٤٢٠ هـ/١٠٢٩م) فخلفه ابنه عبدون بن خزرون في حكم الإمارة وبقي يحكمها حتى مقتله على يد المعتضد بن عباد سنة (٤٤٥ هـ/١٠٥٣م)[١٦١].

٧- بنو الافطس في بطليوس

ومؤسسها ابو محمد عبد الله بن مسلمة المعروف بابن الافطس ينتمي إلى قبيلة مكناسة البربرية[١٦٢] رغم انهم يرجعون نسبهم إلى قبيلة تجيب العربية[١٦٣] وكان محمد بن الافطس من اسرة متواضعة اصلها من فحض البلوط وكان وزيراً لصاحب بطليوس سابور الفارسي منذ عهد المنصور بن ابي عامر وعند حدوث

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الفتنة الأندلسية استبد سابور بحكم بطليوس يعاونه الوزير ابن مسلمة حتى توفي سنة (٤١٣ هـ/١٠٢٢م) تاركاً ولدين صغارهما عبد الملك وعبد العزيز واوصى سابور قبل موته بأن يستمر الوزير ابن مسلمة بحكم البلاد حتى يبلغ ابناه اشدهما لكن ابن مسلمة استولى على البلاد وضبط الإمارة وتلقب بالمنصور[١٦٤].

كان ابن الافطس رجل كثير الدهاء والمعرفة وافر الحزم والسياسة بعيد النظر[١٦٥] فقد ابدى براعة في ضبط الإمارة وادارتها بمقدرة عالية وخاض في سبيل ابقاء مملكته العديد من الصراعات لاسيما مع القاضي المعتمد بن عباد[١٦٦] وعمل في سبيل اتقاء هجماته على تحصن بطليوس وتقويه جيشها وجعله على أهبة الاستعداد لأي طارئ عدواني يطرأ من قبل ابن عباد واستطاع بذلك الحفاظ على استقلاله حتى وفاته سنة (٤٣٧ هـ/١٠٤٥م)[١٦٧].

٨- امارة بني ذي النون في طليطلة والثغر الاوسط

اشرنا فيما سبق إلى بداية ظهور بني ذي النون على مسرح الاحداث في الأندلس في عصر الإمارة[١٦٨] وفي عهد الخلافة الأموية في الأندلس ازداد دورهم لاسيما في عهد الخليفة الحكم المستنصر الذي اضاف لأعمالهم حصن وبذة واضيف اليه اكثر حصون مدينة شنتبريه وقراها[١٦٩] وفي عهد الحاجب المنصور بن ابي عامر كان عبد الرحمن بن مطرف بن اسماعيل بن ذي النون ضمن الرجال الذين اعتمد عليهم المنصور وبقي يخدم في الدولة العامرية حتى سقوطها فلما حدثت الفتنة الأندلسية لحق بالثغر وبدأ بالإستيلاء على المناطق المجاورة لشنتبريه الواحدة تلو الأخرى حتى تم له السيطرة على كورة شنتبريه كلها[١٧٠].

وفي خلافة سليمان المستعين توسعت إمارته حيث منحه المستعين حكم اقليش ومنحه رتبه الوزارة ولقبه بناصر الدولة[١٧١].

وعندما انهارت السلطة المركزية اعلن عبد الرحمن استقلاله في شنتبريه وما جاورها من حصون بالتعاون مع ابنه اسماعيل وحكمها حكماً مستقلاً وجنى الاموال ووسع من مناطق نفوذه حتى انه استطاع السيطرة على طليطلة حيث كان يحكمها عند قيام الفتنة قاضيها ابو بكر يعيش بن محمد الاسدي مع جماعة من اهل البلد منهم ابن مسرة وعبد الرحمن بن متيوه[١٧٢].

ولم يلبث ان ثار الخلاف بينهم فعزل القاضي أبو بكر الاسدي ورحل إلى قلعة ايوب وتوفي بها سنة (٤١٨ هـ/١٠٢٧م)[١٧٣] وظل عبد الرحمن بن متيوه على حكمه حتى وفاته وخلفه ابنه عبد الملك الذي أساء السيرة في اهل طليطلة الذين بعثوا بدورهم إلى عبد الرحمن بن ذي النون في شنتبريه يستدعونه لتولي الرئاسة في طليطلة فوجه اليهم ابنه اسماعيل الذي اخرج عبد الملك وتولى حكمها وذلك سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٦م)[١٧٤].

وبضم طليطلة اصبحت إمارة بني ذي النون من أوسع الإمارات البربرية رقعة وأقواها بأساً قائماً يحكمها ابناء عبد الرحمن بن ذي النون وأحفاده.

٩- إمارة بني رزين في السهلة[١٧٥]

ويرجع نسب مؤسسها هذيل بن عبد الملك بن خلف بن لب إلى رزين البرنسي احد أكابر القادة البربر الداخلين إلى الأندلس ضمن حملة طارق بن زياد[١٧٦] وكان لهم مكانة متميزة في عهد الإمارة الأموية ولهم في قرطبة آثار عديدة منها منية الرصافة والمسجد المنسوب اليهم بالربض الغربي من قرطبة وغيرها[١٧٧].

ثم نزحوا إلى الثغر ونزلوا بأرض السهلة واستقروا هناك واصبحوا حكاماً للثغر[١٧٨]، وعندما اضطربت الامور بعد سقوط الدولة العامرية تطلع زعيمهم آنذاك ابو محمد هذيل بن عبد الملك المعروف بأبن الاصلع إلى الاستقلال بما لديه من أراضي أسوةً بباقي الزعماء فاستبد بحكم شنتمريه[١٧٩] وأعمالها وذلك سنة (٤٠٣ هـ/١٠١٢م) وتلقب بالحاجب عز الدولة[١٨٠] واعترف بطاعة الخليفة سليمان المستعين الذي اقره على ما بيده من اعمال[١٨١].

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

في الواقع كانت الأراضي التي يسيطر عليها هذيل بن رزين كثيرة الخصب ذات مواد جيدة للجباية فاستطاع بدهائه استغلالها وتحقيق الاستقلال الذاتي وتأسيس إمارة وراثية وسار في حكم امارته سيرة حسنة فقد اشارت المصادر بخلال هذيل بن رزين اشادة رائعة فقد كان حسن الخلق ظاهر المروءة وكان بلاطه مقصد الشعراء والادباء وكان أحب أمراء عصره إلى شعبه واستمر بحكم امارته ثلاث وثلاثين عاماً مرت كلها بسلام وأمن حتى توفي سنة (٤٣٦هـ/١٠٤٥م)[١٨٢].

الخاتمة

بعد دراستنا لموضوع الفتنة الاندلسية ودور البربر فيها خلال القرن الخامس الهجري استخلصنا مجموعة من النتائج الاتية :

١- ان الفتنة الاندلسية كانت بسبب الصراع العصبي الذي كان قائماً بين المجموعات الاثنية من العرب والبربر وبدرجة أقل من الصقالبة.
٢- لعب الخلفاء الامويين دوراً مهماً في تغذية الصراع العصي لدى العناصر البربرية وذلك من خلال استعمالهم في الصراع كعناصر مستخدمة في الجيش الخلافي كجيش المهدي والمستعمين بالله وغيرهما.
٣- يمكن الجزم ان لجميع المجموعات الاثنية من عرب وبربر وصقالبة. دور متفاوت في الفتنة الاندلسية بسبب الثغرة العرقية لكل جنس على حساب الجنس الاخر ادى بالنهاية الى تفكيك المجتمع الاندلسي الى دويلات واطياف واشياع تتصارع بعضها مع بعض من اجل الحصول على المكاسب التي تضمن لها البقاء.
٤- ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام وهي ان البعض يرمي بتبعية الاحداث التي جرت بعد سقوط الدولة العامرية على قبائل البربر في الاندلس وحدهم ويذهب الى انهم السبب في الفوضى التي حدثت في تلك البلاد.

لكن ما حدث وما حمل من اسم الفتنة الاندلسية كانت تعود إلى جملة اسباب زادت تاريخ الامة في الاندلس ارهاقاً وادت الى فقدان الاندلس لوحدتها السياسية وانفراط عقدها الاجتماعي. وبدأ التناحر بين فئات وعناصر المجتمع المختلفة فمزقتهم العداوة واثقلوا بالصراعات على الخلافة والسلطة وتحزب عموم اهل الاندلس ضد البربر ولاذ كل طرف حول زعامة من زعامات بني أمية ودخلت الاندلس بعدها في فتن وحروب طويلة لم تنتهي الا بعد ان تركت الخلافة الأموية في الاندلس مجرد رمز واهن انهار بعد مدة من سنة (٤٢٢ هـ- ١٠٣١م).

الهوامش

(١) ابن عذاري: البيان المغرب، ٥٠/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١١؛ المقري: نفح الطيب، ١٢٣/٢.
(٢) الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص ٣٦.
(٣) ابن بشكوال: ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ): الصلة، تحقيق: سيد عزت العطار الحسيني، الدار المصرية للطباعة، (القاهرة-١٩٥٥)، ١/ ٢٤٦ – ٢٥٠.
(٤) ابن بشكوال: الصلة، ١/ ٢٥٠.
(٥) اختلفت اقوال المؤرخين حول موت الحاجب المظفر عبد الملك بن المنصور فبعضها يقول ان وفاته كانت نتيجة مرض اصابه بينما الأخرى تؤكد وفاته بالسم حيث تذكر ان اخاه عبد الرحمن سمه في تفاحة قطعها بسكين كان قد سم احد جانبيها فتناول عبد الملك مما يلي الجانب المسموم بينما اخذ هو ما يلي الجانب السليم فأكله أمامه فأطمأن المظفر وأكل ما بيده منها فمات، ينظر: ابن الاثير: الكامل، ٨/ ٦٧٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٢٣- ٢٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ٨٩.
(٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣٩/٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(٧) عن غزوات المنصور ينظر: ابن عذاري: البيان المغرب، ٢/ ٢٨٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ٩٤- ٩٨؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٣٩٦- ٤٠٠ وينظر: امين: الدولة العامرية، ص ٢١٢ – ٢٢٣.
(٨) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٤٣ – ٤٧.
(٩) ينظر عن مقتله: على يد الحاجب المظفر عبد الملك بن ابي عامر: ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٣٤ – ٣٦.
(١٠) الضبي: بغية الملتمس، ص٢٠؛ ابن الابار: الحلة السيراء، ١/ ٢٧٠.
(١١) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٢.
(١٢) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٠٩؛ ينظر: بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٠.
(١٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣ / ٥٠؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٤٢٦.
(١٤) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٣؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٤٢٦؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٤٢؛ الصوفي: تاريخ العرب، ٣/ ١٥٧؛ بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٣ وينظر:
Provencal, op.cit , vol. 2, pp. 303-304.
(١٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ١/ ٧٤-٧٥.
(١٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٨.
(١٧) بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٦.
(١٨) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/٧٦ وينظر: الدباغ، عبد الوهاب خليل: الاندلس بين (٣٩٩-٤٢٢هـ/١٠٠٩-١٠٣١م) دراسة سياسية وحضارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (الموصل-١٩٩٦) ومختصر هذه الأطروحة طبعت على شكل كتاب سمي (الفتنة الأندلسية وبداية انهيار الوجود الإسلامي في اسبانيا ٣٩٩ – ٤٢٢ هـ)، وقد اعتمدنا على هذا المختصر، ص ٤٨.
(١٩) مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ص ٢٠٠.
(٢٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/٨٢.
(٢١) مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ص٢٠٠.
(٢٢) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٥.
(٢٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٦.
(٢٤) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٨؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٢؛ ابن خلدون: العبر، ٤/١٥٠؛ المكناسي: محمد بن عثمان (ت١٢١٢هـ): الإكسير في افتكاك الأسير، تحقيق: محمد الفاسي، مطبعة اكدال، (الرباط – ١٩٦٥)، ص١٧٤؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٤٨؛ الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص٤٧، ٤٨؛ الطود: عبد السلام احمد: بنو عباد باشبيلية، مطبعة كريماديس، (تطوان – ١٩٤٦)، ص ٢٩.
(٢٥) مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ص٢٠٠.
(٢٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٧.
(٢٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٧؛ ابن الاثير: الكامل، ٤ / ٢٢٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٢؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٤٨؛ سالم: تاريخ المسلمين، ص ٣٤٨؛ الصوفي: تاريخ العرب ، ٣/ ١٦٥؛ بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٥؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب، ص٢١٠؛ الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص ٤٩، وينظر:
Provencal , op.cit , vol. 2 , pp. 305- 306.
(٢٨) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٧٧؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٤٨.
(٢٩) ابن عذاري: البيان المغرب ، ٣/ ٨١ ، ٨٢.
(٣٠) الضبي: بغية الملتمس، ص ٢٠؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٨٤؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٤٢٧.
(٣١) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٧، ٩٨.
(٣٢) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣ / ٨٨؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣١ ينظر: Provencal, op. cit, vol.2, p. 307
(٣٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٨٧؛ المكناسي: الإكسير، ص١٧.
(٣٤) الضبي: بغية الملتمس، ص٢٠؛ ابن الابار: الحلة السيراء، ٢/ ٥؛ ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٣٧؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٥١ ينظر: Dozy. Op.cit, pp. 550 – 557
(٣٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٨٧، ينظر: بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٩.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(٣٦) البيان المغرب، ٣ / ٨٦.

(٣٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٨٧، ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٥٠؛ بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص ٢٠٨ وينظر:

Dozy. Op.cit, p556 ; Trend. J.B.the civilization of Spain, (London – 1967). p.101.

(٣٨) قلعة ابن عبد السلام تقع إلى الشمال من مدينة مدريد الحالية وشربنة تقع إلى الشرق منها ينظر ارسلان: الحلل السندسية، ٢/ ٣٥.

(٣٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٨٧، ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٥٠؛ بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص٢٠٩؛ مؤنس: موسوعة تاريخ الاندلس، ٣٩٨/١.

(٤٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣ / ٨٩؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٣.

(٤١) الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص ٥٧.

(٤٢) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص ٤٥.

(٤٣) قنتيش: جبل يقع شمال شرق القليعة غير بعيد عن ملتقى نهر وادي ارملاط احد فروع نهر الوادي الكبير، ينظر: ابن الابار: الحلة السيراء، ٢/ ٧ هامش رقم (٢).

(٤٤) الحميدي: جذوة المقتبس، ص١٨؛ الضبي: بغية الملتمس، ص ٤٤.

(٤٥) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٤٣؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٠.

(٤٦) ابن الابار: الحلة السيراء، ٢/ ٦؛ ابن الاثير: الكامل، ٨/ ٦٨١؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٣؛ مجهول: ذكر بلاد الأندلس، ص ٢٠٠؛ ابن خلدون: العبر، ٤/ ١٥٠.

(٤٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٠ – ٩١؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٣؛ المراكشي: محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ): المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق: سعيد محمد العريان، (القاهرة- ١٩٦٢)، ص ٨٨، ٨٩.

(٤٨) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٣٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٢.

(٤٩) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ٣٦؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٤، ٩٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٤، ينظر: Provencal , op. cit , vol. 2 , p. 313.

(٥٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٦؛ ينظر: Provencal , op.cit , vol. 2 , p. 314.

(٥١) وهو حصن يقع على بعد عشرين كيلو متر شمال قرطبة إلى الغرب تقريبا، ينظر: الحميدي: جذوة المقتبس، ص ١٨، ١٩؛ ابن الابار: الحلة السيراء، ١ / ٧ هامش رقم (١).

(٥٢) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٥.

(٥٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ٩٥.

(٥٤) مربلة: مدينة صغيرة على بعد (٦٠) كم من غرب مالقة، ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص٥٣٤.

(٥٥) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص٤٥؛ ابن الابار: الحلة السيراء، ٢/ ٧؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠٠؛ ابن خلدون: العبر، ٤/ ١٥٠.

(٥٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠٠، ١٠١.

(٥٧) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٣٢؛ المراكشي: المعجب، ص٤٣؛ ابن الابار: الحلة السيراء، ٢/ ٧؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠١.

(٥٨) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠٥.

(٥٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠٧.

(٦٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٠٨؛ وينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٥٥.

(٦١) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١١، ١١٢؛ ابن الخطيب: الاحاطة، ١/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٦٢) ابن الخطيب: الاحاطة، ١/ ٢٧٤.

(٦٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٢؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٨؛ وينظر: الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص٦٧؛ Provencal, op. cit, vol.2 , p.319.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

(٦٤) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٣٧.
(٦٥) عنان: الدولة العامرية، ص ١٥٧؛ ابو ضيف: القبائل العربية، ص ٢٩٥؛ الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص ٧٠.
(٦٦) التواتي: عبد الكريم: ماساة انهيار الوجود العربي بالأندلس، مكتبة الارشاد، الدار البيضاء – ١٩٦٧)، ص ٥٢٨.
(٦٧) ابن عذاري: البيان المغرب ، ٣/ ١١٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٩.
(٦٨) الحميدي: جذوة المقتبس، ص ٢٠؛ ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ١١٤، ١١٥؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٣، ١١٤؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١١٩؛ وينظر: الطود: بنو عباد، ص ٣٢.
(٦٩) الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص ٧٠، ٧١.
(٧٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ١/ ٢١١؛ ينظر: أشباخ: يوسف: تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة: محمد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، (القاهرة – ١٩٥٨)، ص ٢٨؛ دي لوثينا: لويس سيكو: الحموديون سادة مالقة والجزيرة الخضراء، ترجمة: عدنان محمد ال طعمة، دار سعد الدين للطباعة، (دمشق-د.ت)، ص١٨.
(٧١) ابن خلدون: العبر، ٦/ ٤٥٥؛ الناصري: الاستقصا، ١/ ٨٩.
(٧٢) الضبي: بغية الملتمس، ص١٩، ٢٠؛ المراكشي: المعجب، ص٩٠.
(٧٣) الضبي: بغية الملتمس، ص ٢٠؛ ابن الاثير: الكامل، ٩ / ٢٦٩؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣٩.
(٧٤) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١/ ص٣٨.
(٧٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٤١. وينظر: دي لوثنيا: الحموديون، ص٢٠.
(٧٦) الذخيرة، ق١ / مج١/ ص ٣٧.
(٧٧) اعمال الاعلام، ق٢ / ص١٤١.
(٧٨) المعجب، ص ٩١
(٧٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٦.
(٨٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٠. وينظر: مؤنس: تاريخ الاندلس، ٤١٢/١.
(٨١) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص ٤١؛ ابو الفداء، المختصر، ٢/ ١٤٥.
(٨٢) العذري: نصوص عن الأندلس، ص ١٦، ٨٣؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٦٦؛ ابن الاثير: الكامل، ٩/ ٢٦٩؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ص٢١١، ٢١٢؛ ينظر: سالم: تاريخ مدينة المرية، ص ٦٠.
(٨٣) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٦.
(٨٤) القضاعي: محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤هـ) عيون المعارف وفنون اخبار الخلائف المعروف بـ ((تاريخ القضاعي))، تحقيق: جميل عبد الله المصري، منشورات جامعة ام القرى، (مكة – ١٩٩٥)، ص ٤٥؛ الضبي: بغية الملتمس، ص ٢٠؛ المراكشي: المعجب، ص ٩١.
(٨٥) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٢١؛ ينظر: بدر: تاريخ الأندلس (عصر الخلافة)، ص٢١٧.
(٨٦) نفح الطيب، ١/ ٤٢٩.
(٨٧) الحميدي: جذوة المقتبس، ص ٢٠؛ ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص٤١؛ ابن الاثير: الكامل، ٩/ ٢٧٠؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٠؛ ينظر: الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص٧٣.
(٨٨) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١/ ٩٧، ٩٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢١؛ المقري: نفح الطيب، ٢/ ٢٩.
(٨٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٣؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص١٦٤؛ الصوفي: تاريخ العرب، ٣/ ٢٦٠.
(٩٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١١٧؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣٠.
(٩١) الدباغ: الفتنة الأندلسية ن ص ٧٩.
(٩٢) ابن الاثير: الكامل، ٩/ ٢٧١؛ ابن سعيد: المغرب، ٢/ ١٩٤؛ ينظر: الصوفي: تاريخ العرب، ٣/ ٢٦٠.
(٩٣) طرطوشة: مدينة تقع شرق الاندلس عند مصب نهر ابرة في ضفة البحر المتوسط الغربية على مسافة (٣٢) كم عن النهر، وقد اتخذت مكاناً لصناعة المراكب والسفن بسبب وفرة الاخشاب في جبالها، تبعد حوالي (١٩٣) كم عن مدينة بلنسية، لها اسوار منيعة واسواق عامرة. ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٣٠/٤؛ القزويني: آثار البلاد، ص٥٤٤. وينظر: عنان: الآثار الاندلسية، ص١٢٠.
(٩٤) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢١، ١٢٢؛ ابن الاثير: الكامل، ٩/ ٢٧١؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣٠؛ ينظر: سالم: تاريخ مدينة المرية، ص ٦٣.
(٩٥) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ص ٩٩، ١٠٠؛ المقري: نفح الطيب، ٢/ ٢٧.
(٩٦) سالم: تاريخ مدينة المرية، ص ٦٣.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(٩٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٤؛ ينظر: Provencal, op.cit, vol.2, p.328.
(٩٨) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص ١٠١.
(٩٩) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ص ٤١٨؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٣٠.
(١٠٠) ابن بلقين: التبيان، ص٢٢؛ ابن بسام: الذخيرة: ق١ / مج ١/ ٤٥٣ ، ٤٥٤؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٥؛ ابن الخطيب: الاحاطة، ١/ ٥١٥ ، ٥١٦؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٤٨٥؛ ينظر: Provencal, op. cit , vol.2 , p.330.
(١٠١) ابن الاثير: الكامل، ٩/ ٢٧٣ وينظر: الدباغ: الفتنة الأندلسية، ص ٧، ٨.
(١٠٢) ابن بلقين: التبيان، ص ٢٢.
(١٠٣) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ص ٤٥٤؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٦؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢/ ١٣١.
(١٠٤) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١ / ٤٥٤؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٦.
(١٠٥) وادي آش: مدينة كبيرة من أعمال غرناطة تبعد عنها حوالي ١٢ كم كثيرة الجداول وفيها بساتين دائمة الخضرة مليئة بالابراج مما يدل على حصانتها، ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص ٦٠٤؛ الادريسي: نزهة المشتاق، ١/ ٥٦٧.
(١٠٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٧؛ المقري: نفح الطيب، ١/ ٤٨٥ ، ٤٨٦.
(١٠٧) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣١؛ الاحاطة، ٣/ ٤٦٧.
(١٠٨) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ص ٤٥٥ – ٤٥٦؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٢٧؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٣١.
(١٠٩) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج١ / ٤٨٢؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص ١٦٩؛ مؤنس: موسوعة تاريخ الاندلس، ٤١٦/١.
(١١٠) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١/ ٤٨١.
(١١١) ابن بسام: الذخيرة، ق١ / مج ١/ ٤٨٢؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٥٤.
(١١٢) ابن بسام: الذخيرة، ق١/ مج١/ ص٤٨٣،٤٨٢، ينظر: Provencal , op.cit , vol.2 , p.332.
(١١٣) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ص ١٥٤، ١٥٥.
(١١٤) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٣٤؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٥٥.
(١١٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٣٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ / ١٥٦؛ ينظر عنان: الدولة العامرية، ص ١٦٦.
(١١٦) شريش: مدينة كبيرة من اعمال كورة شذونة جنوب الأندلس وهي على مقربة من البحر المتوسط تكثر فيها الزروع والبساتين وافرة المياه، ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٤/ ٨٥؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٣٤٠.
(١١٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٣٥ – ١٤٤؛ المراكشي: المعجب، ص ٢٩.
(١١٨) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣ /١٤٥– ١٥٢؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢ /١٣٨ – ١٤٠؛ ابن سعيد المغربي: المغرب، ٢/ ٥٥، ينظر: عنان: الدولة العامرية، ١٦٨ – ١٧٢ وينظر: Dozy:op.cit , vol.3, p.720
(١١٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٣/ ١٥٢ وينظر: الراشد: عبد الجليل عبد الرضا: دور البربر في سقوط الدولة الأموية في الأندلس، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣)، سنة ١٩٧٥، ص٨٧.
(١٢٠) دحماني: العلاقات السياسية، ص ٩٧.
(١٢١) ابن عذاري: البيان المغرب، ١١٣/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٣٩/٢.
(١٢٢) ابن بسام: الذخيرة، ق١/مج٩٧/١.
(١٢٣) المراكشي: المعجب، ص ٢٩؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ١٣٥/٣.
(١٢٤) ابن عذاري: البيان المغرب ن ١٤٢/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٣٩/٢.
(١٢٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ١٤٣/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٥٩/٢؛ ينظر: سالم: قرطبة حاضرة الخلافة، ١٠٥/١؛ الصوفي: تاريخ العرب، ص٢١.
(١٢٦) ابن عذاري: البيان المغرب، ١٩٠/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٣٧/٢؛ ينظر: عنان: الدولة العامرية، ص١٧٢.
(١٢٧) راجع ص ( ) من هذا الفصل.
(١٢٨) ابن بسام: الذخيرة، ق١/مج٤٥٨/١؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ١٢٨/٣؛ ابن الخطيب: الأحاطة، ٥١٧/١.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(١٢٩) ابن بلقين: التبيان، ص٢٤؛ ابن بسام: الذخيرة، ق١/مج٤٥٩/١؛ ابن سعيد: المغرب، ١٠٦/٢؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ١٢٩/٣؛ ابن الخطيب: الاحاطة، ٥١٦/١؛ اعمال الاعلام، ق١٣١/٢؛ ابن خلدون: العبر، ٣٤٦/٤؛ ٣٦٨/٦.
(١٣٠) ابن بلقين: ص٢٤.
(١٣١) عنان: دول الطوائف، ص ١٢٥.
(١٣٢) التبيان، ص ٢٤.
(١٣٣) ابن بلقين: التبيان، ص ٢٥.
(١٣٤) قبره: مدينة صغيرة تتصل بأعمال قرطبة من جنوبها بينها وبين قرطبة (٤٨) كم لها حصن كبير ومنيع يبعد عن قرطبة (٦٤) كم وهي ذات مياه وفيرة اذ توجد فيها عيون كثيرة وتكثر فيها البساتين لاسيما اشجار الزيتون، ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٣٠٥/٤؛ الادريسي: نزهة المشتاق، ٥٧١/٢؛ الحميري: الروض المعطار، ص ٤٥٣.
(١٣٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٦٤/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٢٩/٢؛ ينظر: الطويل: مملكة غرناطة، ص٦٢.
(١٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ١٩١/٣؛ ابن الخطيب: الاحاطة، ١٤٠/١؛ اللمحة البدرية في الدولة النصرية، دار الآفاق الجديدة، (بيروت – ١٩٨٠)، ص ٣١؛ بينما مصادر اخرى تذكر انه توفى سنة ٤٢٩ هـ، ينظر: ابن الاثير: الكامل، ٢٩٢/٩؛ القلقشندي: صبح الاعشى، ٢٤٨/٥؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء، ٥٩٢/١٨.
(١٣٧) المدور: مدينة صغيرة او حصن يقع شمال شرق قرطبة، ينظر: الحموي: معجم البلدان، ٧٧/٥.
(١٣٨) عنان: دول الطوائف، ص ١٤٨.
(١٣٩) ابن عذاري: البيان المغرب، ٩٨/٣.
(١٤٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ١١٣/٣؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٣٩/٢.
(١٤١) ابن خلدون: العبر، ١١٢/٧.
(١٤٢) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٦٣/٢.
(١٤٣) مجهول: مؤلف: ذيل مشتمل على نص بعض اوراق من تاريخ مبتور الاول والاخر في اخبار دول ملوك الطوائف بجزيرة الأندلس، مطبوع كملحق في الجزء الثالث من كتاب البيان المغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار الثقافة للطباعة (بيروت – ١٩٤٨)، ٣١١؛ مجهول: مفاخر البربر، ص٤٤؛ ينظر: عنان: دول الطوائف، ص١٤٩؛ حسين: دولة بني برزال، ص٤٣.
(١٤٤) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٥٥/٢؛ ينظر: ابن عذاري: البيان المغرب، ١١٤/٣. وينظر: ديلوثينيا: الحموديون، ص١٩.
(١٤٥) ابن خلدون: العبر، ١١٢/٧.
(١٤٦) عنان: دول الطوائف، ص ٣٥.
(١٤٧) مجهول: اخبار ملوك الطوائف ،ص ٣١٢.
(١٤٨) راجع ص ( ) من الفصل الثالث.
(١٤٩) ابن خلدون: العبر، ٢١/٧.
(١٥٠) ابن خلدون: العبر، ٢٢/٧.
(١٥١) مجهول: مفاخر البربر، ص ٤٥؛ ابن خلدون: العبر، ٢٣/٧؛ ينظر: عنان: دول الطوائف، ص ١٥٢.
(١٥٢) عنان: دول الطوائف، ص ١٥٤.
(١٥٣) مجهول: اخبار ملوك الطوائف، ص٢٩٥.
(١٥٤) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٣٥/٢.
(١٥٥) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٣٧/٢.
(١٥٦) مجهول: اخبار ملوك الطوائف، ص ٢٩٥؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٣٩/٢؛ ينظر: عنان: دول الطوائف، ص١٥٤.
(١٥٧) اركش: مدينة تقع على وادي لكه جنوب الأندلس؛ ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص ٢٧.
(١٥٨) ابن خلدون: العبر ن ٤٩/٧.
(١٥٩) قلشانه: مدينة سهلية جنوبي وادي لكه من كورة شذونة وهي متوسطة الحجم اشتهرت بصناعة الاقمشة التي تسمى بالثياب القلشانية بينها وبين مدينة شريش ٤٠ كم، ينظر: الحميري: الروض المعطار، ص ٤٦٦.
(١٦٠) مجهول: اخبار ملوك الطوائف، ص٢٩٤.
(١٦١) مجهول: اخبار ملوك الطوائف، ص ٢٩٤؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٤٠/٢؛ ينظر: عنان: دول الطوائف، ١٥٦.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس الثلاثون – آب ٢٠٢٤– صفر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

(١٦٢) ابن الابار: الحلة السيراء، ٩٧/٢.
(١٦٣) ابن الابار: الحلة السيراء، ٩٧/٢.
(١٦٤) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٣٥/٣.
(١٦٥) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٣٥/٣؛ ينظر: عنان: دول الطوائف، ص ٨٢.
(١٦٦) ابن بسام: الذخيرة، ق١/مج ٣٦٤/١.
(١٦٧) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٣٥/٣.
(١٦٨) راجع ص ( ) من الفصل الثاني.
(١٦٩) ابن حيان: المقتبس، تح: الحجي، ص١٥٠.
(١٧٠) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٧٦/٣؛ وينظر: عنان: دول الطوائف، ص ٩٦.
(١٧١) ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق١٧٧/٢.
(١٧٢) ابن عذاري: البيان المغرب، ٢٧٦/٣.
(١٧٣) ابن بشكوال: الصلة، ق٩٨٧/٣.
(١٧٤) ابن بسام: الذخيرة، ق٤/مج/١١١؛ ابن خلدون: العبر، ١٦١/٤.
(١٧٥) السهلة: اقليم واسع في الثغر الاعلى قاعدته مدينة شنتبريه الشرق، ومن مدنه الاخرى حصن اقليش ومدينة قونقة، ينظر: عنان: دول الطوائف، ص ٢٤٢.
(١٧٦) ابن حيان: المقتبس، تح: المكي، ص ٢٣٤.
(١٧٧) ابن حيان: المقتبس، تح: المكي، ص ٢٣٤؛ ينظر: Provencal, op.cit , vol.3, p.366.
(١٧٨) ابن حزم: جمهرة انساب العرب، ص ٤٩٩؛ ينظر: الحجي: عبد الرحمن علي: التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، دار القلم، (دمشق – ١٩٧٦)، ص ١٢٧.
(١٧٩) شنتمرية: مدينة صغيرة من مدن اكشبونية تقع جنوبي الثغر الاعلى عند منابع نهر ابره تحدها من الشرق جبال تسمى بجبال بني رزين وتسمى شنتمريه الشرق او شنتمرية بني رزين تميزاً لها عن شنتمريه الغرب التي تقع على المحيط الاطلسي، ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٧.
(١٨٠) مجهول: اخبار ملوك الطوائف، ص٣٠٧، ٣٠٨.
(١٨١) ابن خاقان: ابو النصر الفتح بن خاقان (ت ٥٢٩هـ): قلائد العقيان ومحاسن الاعيان، تقديم: محمد العناني، دار الكتب الوطنية (تونس: ١٩٦٦)، ص٥٨-٦١؛ ابن عذاري: البيان المغرب، ١٨٢/٣.
(١٨٢) ابن الابار: الحلة السيراء، ١٤٠/٢؛ ابن بسام: الذخيرة، ق١/مج ٨٨/١؛ ابن الخطيب: اعمال الاعلام، ق٢٠٥/٢.